Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاتمة

كان هدف البحث الرئيس هو تحليل مقامات الهمذانى تحليلا سرديًا ، غير أنه تعرض فى **المبحث الأول من الفصل الأول** لقضيتين طالما أثيرتا حول مقامات الهمذانى ؛ أولى هاتين القضيتين هى قضية أصل المقامات . وقد توصل البحث فى مناقشته لها إلى أن تحرى الأصول قد أصبح هما شاغلا للباحثين المحدثين الذين تعرضوا لنص الهمذانى ، وقد قام بحثهم على تصور يفترض أن نشأة المقامة قد حدثت فى لحظة زمنية محددة ، على يد فرد بعينه ، وذلك ما لم يقل به القدماء .

وفى مناقشته لما أثاره د. زكى مبارك من أن ابن دريد – وليس بديع الزمان – هو منشىء النوع استنادا إلى صفحة وردت فى كتاب زهر الآداب للحصرى ، يقول فيها الأخير بمعارضة الهمذانى لأحاديث ابن دريد الآربعين – توصل البحث إلى أن ربط الحصرى بين نص الهمذانى وأحاديث ابن دريد هو على الأرجح رؤية خاصة بالحصرى ،لاتعبر عن حقيقة تاريخية غير